الراحمين وفي سيرة مغلطاي توفي معاوية لثمان بقين من رجب سنة ستين
وصلى عليه ابنه يزيد على خلاف ودفن بين باب الجابية والباب الصغير وعمره
ثمان وسبعون سنة وثلاثة اشهر ونحو ايام في تاريخ اليافعي ولي الشام
لعمر وعثمان عشرين سنة وولي الملك بعد علي عشرين سنة الا شهرا
وكان اسلم قبل ابيه ابي سفيان رضي الله عنهما وصحب النبي صلى الله عليه وسلم
وكتب له وقد استشارت النبي صلى الله عليه وسلم امراة في ان تتزوج بمعاوية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه صعلوك لا مال له ثم بعد هذا القول باحدى عشرة
سنة صار نائب دمشق وبعد الاربعين صار ملك الدنيا تحت حكمه من حدود
بخارى الى القيروان من المغرب وكان من المغرب ومن اقصى اليمن الى حدود
قسطنطينية وملك اقليم الحجاز واليمن والشام ومصر والمغرب والجزيرة وارمينية
واذربيجان والروم وفارس وخراسان والجبال وما وراء النهر
اما اولاده فعبد الرحمن ويزيد وعبد الله وهند ورملة وصفية وعايشة
واما قضاته فقضى له عبيد الانصاري ثم علي مصر سليم بن عنزه عشرين سنة
الى ان مات معاوية واما امراؤه فعمرو بن العاص امير مصر الى ان توفي
ليلة الفطر سنة اثنتين او ثلاث واربعين وولي عوضه اخاه عتبة
ابن ابي سفيان واما كاتبه فعبد الله بن اوس الانصاري واما حاجبه
فزيد مولاه وصفوان مولاه ايضا واما من مات في ايامه من الاعلام
فمنهم صفوان بن امية وحفصة وام حبيبة وصفية وميمونة وسودة
وجويرية وعايشة امهات المومنين ولبيد الشاعر وعثمان بن طلحة
الحجبي وعمرو بن العاص وعبد الله بن سلام الحبر ومحمد بن مسلمة وابو موسى
الاشعري وزيد بن ثابت وابو بكرة وكعب بن مالك والمغيرة بن شعبة
وجرير البجلي وابو ايوب الانصاري وعمران بن حصين وسعيد بن زيد
وابو قتادة الانصاري وفضالة بن عبيد وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
وجبير بن مطعم واسامة بن زيد وثوبان وعمرو بن حزم وحسان بن
ثابت وحكيم بن حزام وسعد بن ابي وقاص وابو اليسر وقثم بن العباس
واخوه عبد الله وعقبة بن عامر وابو هريرة وخلائق اخرون رضي الله
عنهم اجمعين ذكر خلافة يزيد بن معاوية بن ابي سفيان القرشي الاموي
امه ميسونة بنت مخلد حليته كان شديد الادمة بوجهه اثر الجدري كان
ابوه قد جعله ولي عهده من بعده فقدم من دار حمص وبادر الى قبر والده

ثم دخل

القيروان

خلافة يزيد بن معاوية

ثم دخل دمشق الى الخضراء وكانت دار السلطنة فخطب الناس فبايعوه
بالخلافة في رجب سنة ستين وكتب الى الاقاليم بذلك فبايعوه وامتنع
من بيعته اثنان عظيمان الحسين بن علي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعبد الله بن الزبير ابن عمه صلى الله عليه وسلم وفي تاريخ السيوطي لما مات ابوه
بايعه اهل الشام ثم بعث الى اهل المدينة من ياخذ له البيعة فابى
الحسين وابن الزبير ان يبايعا وخرجا من ليلتهما الى مكة فاما ابن
الزبير فلم يبايع ولا دعا لنفسه واما الحسين فكان اهل الكوفة يكتبون
اليه يدعونه الى الخروج اليهم زمن معاوية وهو يابى فلما بويع يزيد
اقام على ما هو مهموما يجمع الاقامة تارة ويريد المسير اليهم اخرى
فاشار عليه ابن الزبير بالخروج وكان ابن عباس يقول له لا تفعل
وقال له ابن عمر لا تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خيره الله بين الدنيا
والاخرة فاختار الاخرة وانك بضعة منه ولن تنالها يعني الدنيا
فاعتنقه وبكى وودعه فكان ابن عمر يقول غلبنا حسين بالخروج
ولعمري لقد راى في ابيه واخيه عبرة وكلمه في ذلك ايضا جابر بن عبد الله
وابو سعيد وابو واقد الليثي وغيرهم فلم يطع احدا منهم وصمم على المسير
الى العراق فقال له ابن عباس والله اني لاظنك ستقتل بين نسائك
وبناتك كما قتل عثمان فلم يقبل منه فبكى ابن عباس وقال اقررت
عين ابن الزبير ولما راى ابن عباس عبد الله بن الزبير قال له قد اتى
ما احببت هذا الحسين يخرج ويتركك والحجاز ثم تمثل يا لك من قبرة
ومعمر خلا لك البر فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري
وبعث اهل العراق الى الحسين الرسل والكتب يدعونه اليهم فخرج من
مكة متوجها الى العراق في عشر ذي الحجة ومعه طائفة من آل بيته
رجالا ونساء وصبيانا فكتب يزيد الى واليه بالعراق عبيد الله بن
زياد بقتاله فوجه اليه جيشا اربعة آلاف عليهم عمر بن سعد بن ابي
وقاص فخذله اهل الكوفة كما هو شانهم مع ابيه من قبل فلما رهقه
السلاح عرض عليهم الاستسلام والرجوع او المضي الى يزيد فيضع يده
في يده فابوا الا قتله فقتل وجيء براسه في طست حتى وضع بين
يدي ابن زياد لعن الله قاتله وكان قتله بكربلاء وفي قتله قصة
فيها طول لا يحتمل القلب ذكرها فانا لله وانا اليه راجعون وقتل معه ستة عشر رجلا

ابن زياد

Copyright ... University